الباب الأول

مقدمة

١. خلفية البحث

اللغة العربية واحدة من اللغات العالمية التي لها أهمية كبرى، وهي اللغة السادسة في العالم الآن، يتحدث بها ما يزيد على ثلثمائة مليون، ما بين عربي وغير عرب.[١] واللغة العربية تتكون من عدة العناصر، هي: الأصوات والمفردات والتَّراكيب والبلاغة وغير ذلك. والمفردات إحدى العوامل الهامة في اللغة. كلما فهم التلاميذ مفردات كثيرة فسهل لهم الاتصال وإيصال الأفكار باستعمال اللغة. وعكسها، إن كان فهم المفردات ضعيفا فصعب عليهم الاتصال مع غيره نطقا وكتابة، وكذلك في ترجمة النصوص العربية.

المفردات إحدى العناصر المهمة في اللغة، لأنها تُستخدم في النطق والكلمة والنص. لذلك، لابد للتلاميذ أن يدرسوا المفردات في تعليم اللغة الأجنبية، سواء أكان عن طريق حفظ أو بغير حفظ،[٢] يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة، ويتوفر به التواصل والتناسج. واللغة العربية لها مكانة خاصة بين لغات العالم، ووحدة جماعة الإنسان.[٣] كما أن أهمية

---

[١] رجب عبد الجود,المدخل الى تعليم العربية,(القاهرة دار الأفاق العربية.٢٠٠٢),ص.٥

[2] Muhbib Abdul Wahab, Epistimologi & Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab,(Jakarta: Lembaga Penelitian UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, 2008), h. 149.

[3] Azkia Muharom Albantani, مستويات تعلم وتعليم اللغة العربية عند رشدى أحمد طعيمة Arabiyah Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab-

هذه اللغة تزيد يوما بعد يوم فى عصرنا الحاضر، بل يقوم شأنها على قدم المساواة بغيرها من لغة العالم.

وتكونت اللغة العربية من أربع مهارات، وهي: مهارة الإستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. فقد قسم كارول (carrol 1983) هذه المهارات اللغوية الأربع إلى مهارتي الاستقبال ومهارتي الإنتاج. وأما المهارة الداخلة في مهارة الاستقبال فهي مهارة الاستماع ومهارة القراءة، والمهارة الداخلة فى مهارة الإنتاج هي مهارة الكلام ومهارة الكتابة.[٤]

وفي هذا العصر، اهتم كثير من المسلمين بتعلم اللغة العربية و تعليمها.[٥] وقد بدأ تعليمها من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة الثانوية.[٦] ومن الواضح، أن مسؤولية تعليم اللغة العربية لا يقع حملها على مدرس اللغة العربية وحده، بل جميع المدرسين والمسؤولين عن تعليم لغة القرآن والحديث ليس من أجل البلاغة والفصاحة، بل من أجل أن يتعرف التلاميذ قيمة الكلمات والتعبيرات التي يستعملونها ليعبروا عن أفكاربم شفهيا وكتابيا بكل دقة ونظام ووضوح.[٧]

ولكن هناك كثير من المشكلات التي واجهها التلاميذ في تعلم اللغة العربية وبخاصة في قراءة النصوص العربية. يشعر كثير منهم بأن اللغة

Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan (FITK), Universitas Islam Negeri (UIN) Syarif Hidayatullah Jakarta 2014, Hlm. 13

[٤] فتح على يونس ومحمد عبد الرؤف الشيخ,المراجع,(القاهرة: مكتبة وهبة, ٢٠٠٣),ص.٥٧

[٥] محمد غلى الخولى,أساليب تدريس اللغة العربية,(رياض : مطابع العرزق التجارية,١٩٨٢),ص.١٩

[6] Departemen Agama, Standar Kompetensi, (Jakarta: Direktorat Jenderal Kelembagaan Agama Islam, 2004), h. 122

[٧] محمود عبد السيد ، الموجز فى طرائق تدريس اللغة العربية وأدبها الجزء الأول,(بيروت,دار العودة,دت),ص.١٥

العربية أصعب لغات لتعلمها، بل أصبحت لهم مخوفة أثناء تعليمها مما يؤدي إلى الملل والسآمة.

ومن أسباب ضعفهم في مهارة القراءة قلة حفظ المفردات في أذهانهم حتى لا يتمكنون من قراءة ما أمامهم من النصوص العربية وفهمها فهما جيدا. بالإضافة إلى ذلك خلفيات تعليم التلاميذ المختلفة قبل الدخول إلى المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى، بعضهم من المدرسة الابتدئية الحكومية وبعضهم الآخرين من المدرسة الابتدئية الإسلامية، وهذا طبعا، يؤثر على جودتهم واستعابهم في تعلم اللغة العربية.

إن تعلم اللغة العربية لا يخلو من نظرية النحو والصرف وهما من مادتين صعبتين يواجههما التلاميذ داخل الفصل ويفرون بهما من تعلم اللغة العربية، ويحتاج في تعليمها المدرس إلى طريقة مناسبة تسهلهم في فهمها، كما قال عبد الحليم حنفي في كتابه "طرق تعليم اللغة العربية" أن التعليم هو فن من فنون إيصال المادة الدراسية من المعلم إلى أذهان التلاميذ وتغيير أعمالهم من السيئات إلى الحسنات، ومن الجهل إلى العلم، ومن الظلمات إلى النور بأنشطة تعليمية معينة وبطريقة مناسبة وبأقل الجهد حتى يحصل على أغراض التعليم الكافية والكاملة.[٨]

من أهم مواد يتعلمها الناس مادة اللغة العربية كما قال جودات الركابي : " لا بد من الاهتمام بتعليم اللغة العربية في مختلف مراحل التدريس؛ لأن هذه اللغة شريفة وهي لسان الإسلام، تؤكد وجودنا وتبني

[8] Abdul Halim Hanafi, Metode Pembelajaran Bahasa Arab (IAIN Batu Sangkar Tahun 2005, hal. 2 9

حضرتنا ومن خلالها نطل على أنواع المعرفة ".[٩] واللغة العربية هي الكلمات التى يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل، وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظمهم"[١٠]

إن مهارة القراءة هي مهارة اللغوية الأساسية يجب أن يستوليها التلاميذ, إلى جانب مهارة الكلام و مهارة الاستماع و مهارة الكتابة التي هي جديرة بالتلاميذ عند تعلّم اللغة الأجنبية. وكانت مهارة القراءة مهارة مهمة لأن من يقدر عليها سوف يفتح آفاق العلوم الواسعة ويكشف الورثة الثقافية المكتوبة في النصص القديمة. وازدادت أهمية مهارة القراءة عند التلاميذ في هذا العصر بسبب تطوير العالم في المجال التربوي والعلوم والتكنولوجية حتى لايمكن ردها وتفجر المعرفة في جميع نواحي الحياة الإنسانية.

رغم أن الوسائل لاكتشاف المعرفة تطورت وتحسنت، لكن مهارة القراءة لا تزال وسيلة ضرورية لمطالعة العلوم المتقدمة. بناء على ذلك، لقد استنبطت الباحثة منها استنباطا بسيطا أن طريقة تعليم اللغة العربية في تلك المدرسة لم تكف لترقية المهارة اللغوية، مثل مهارة القراءة. وهناك فوائد القراءة عند غراي و روغرس في كتاب سوفريونو، هي:[١١]

---

[٩] جودت الركابى,***طريق التدريس اللغة العربية*** (دمشيق : دار الفكر, ١٩٩٦),ص.٥.

[١٠] مصطفى الغلايي,***جامع الدروس اللغة العربية موسعة من ثلاثة اجزاء*** (صيدا–بيروت :المكتبة العصرية,١٤٢٣هـ –٢٠٠٣),ص.٩.

[11] Supriyono, Kontribusi Pustakawan Dalam Meningkatkan Minat Baca (Media Pustakawan, 1998) Vol V

١. زيادة التطوير الذاتي

٢. زيادة الذكاء

٣. فهم أهمية الحياة

٤. زيادة الإرادة الخاصة

٥. معرفة ظروف جديدة

اعتمادا على ذلك، فقالت الأستاذة معاونة وهي مدرسة اللغة العربية في المدسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج: "إن تعليم اللغة العربية يحتاج إلى طرائق التعليم المشوقة التي تزيد رغبات القراءة؛ لأن تعليم مهارات القراءة في الحاضر والغابر يستعمل طريقة تثير التلاميذ إلى الملل تسبب إلى ضعف كفايات التلاميذ في اللغة العربية خاصة في قراءة النصوص العربية، وحالة التعليم غير ممتعة، وليس لهم الرغبة القوية للاشتراك في تعلم اللغة العربية بسبب طريقة التعليم التي يستخدمها المدرس لا تلبي رغبات التلاميذ.[١٢]

استنادا على البيانات التي حصلت عليها الباحثة من الملاحظة فتدفع الباحثة للقيام بالبحث عن هذه المشكلات تحت موضوع : **أثر تطبيق كتاب "تمييز" وِالإلمام بالمفردات في تحصيل مهارة القراءة بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.**

[١٢]مقابلة مع أستاذة معاونة معلومة اللغة العربية فى المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج

٢. أسئلة البحث

انطلاقا من خلفيات البحث السابقة تود الباحثة أن تقدم بعض أسئلة البحث المتعلقة بالموضوع وهي ما يأتي:

١) كيف يكون تطبيق كتاب "تمييز" في تحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج؟

٢) وكيف يكون أثر الإلمام بالمفردات في تحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج؟

٣) وكيف يكون أثر تطبيق كتاب "تمييز" على الإلمام بالمفردات لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج؟

٤) ما مدى آثار تطبيق كتاب "تمييز" على الإلمام بالمفردات وتحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج؟

٣. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١) لمعرفة تطبيق كتاب "تمييز" في تحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

٢) للتعرف على أثر الإلمام بالمفردات في تحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

٣) للتعرف على أثر تطبيق كتاب "تمييز" على الإلمام بالمفردات لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

٤) للتعرف على ما مدى آثار تطبيق كتاب "تمييز" على الإلمام بالمفردات وتحصيل مهارة القراءة لتلاميذ الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

٤. فوائد البحث

يأتي هذا البحث بفوائد ما يأتي:

أ. فوائد نظرية

من المتوقع، أن يساهم هذا البحث في تجويد ثقافة جديدة في عملية تطبيق كتاب "التمييز" في تعليم مهارة القراءة في المدرسة المتوسطة الإسلامية.

ب. نظرية عملية

يُتوقع من هذا البحث أن يصلح عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الحكومية الأولى السيرانج وبخاصة في تحصيل مهارة قراءة التلاميذ.

٥. حدود البحث

بناء على تشخيص المشكلات السابقة تحدد الباحثة حدود ما يأتي:

الحد الموضوعي : يعتمد هذا البحث على موضوع: أثر تطبيق كتاب "تمييز" والإلمام بالمفردات في تحصيل مهارة القراءة.

الحد الزماني : تم تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.

الحد المكاني : اقتصر هذا البحث على المدرسة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

الحد البشري : يقام هذا البحث في تلاميذ الصف الثامن المدرسة الإسلامية الحكومية الأولى سيرانج.

٦. مصطلحات البحث

١) التطبيق

التطبيق مشتقة من كلمة "طبق - يطبق – تطبيقا ". التطبيق هو العمل والاستخدام.[١٣] ويقصد بالتطبيق في هذا البحث هو استخدام ما في كتاب "تمييز" من أساليب وطرائق تدريسية من أجل التعرف على إلمام التلاميذ بالمفرادات وتحصيلهم في مهارة القراءة في اللغة العربية.

---

[١٣] دائرة التربية الوطنية,Kamus Besar Bahasa Indonesia ,(جاكرتا : بالايا فستاك, ٢٠٠١),ص.١٥٢

٢) كتاب "التمييز"

هو كتاب قد ألفه أبازا (Abaza, MM) وخططه لتلاميذ المعهد السلفي في تعلم تلاوة القرآن وقراءة كتاب التراث بطريقة سريعة وأقصر زمان. وتود الباحثة أن تطبقه في تعلم اللغة العربية في المدرسة من حيث الإلمام بمفرداتها ومهارة قرائتها ليكون هناك تغييرات تعليمية إيجابية لدى التلاميذ.

٣) المفردات

المفردات واحدها مفردة هي اللفظية أو الكلمة التى تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء أكانت فعلا أو اسما أو أدات.[١٤] والمفردات عنصور من عناصر اللغة الهامة، كلما كثرت مفردات شخص في ذهنه ازدادت له مهاراته اللغوية؛ لأن كفاءة مهارة لغته متوقفة على المفردات التي استوعب معانيها اللفطية.

٤) مهارة القراءة

٧. الدراسات السابقة

١) دراسة أريني رينا راتيه

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آثار كتاب "تمييز" على تعليم ترجمة القرآن بالمدرسة الابتدائية الإسلامية كروبالصان سوراكارتا. ويُستخدم في هذه الدراسة المدخل الكمي والطريقة

---

[١٤] ناصر عبد الغالى و عبل حميد عبدالله، **اسس إعداد الكتب التعليمية الغير الناطقين بالعربية**،(دار الغالى: الرياض، ١٩٩١) ص.٧٨

التجريبية، ,وأشارت النتيجة إلى أن هناك وجود حماسة الطلاب بشكل كبير والعراقل المواجهة في تعليم ترجمة القرآن بعد التطبيق على كتاب "التمييز" ناقصة.

اتفقت الباحثة مع الدراسة السابقة في التطبيق على كتاب "التمييز" خلال إجراء العمليات التعليمية واستخدام الطريقة التجريبية في دراستهما. واختلفت عنها في المادة المبحوثة ومرحلة المدرسة وهي تعليم ترجمة القرآن والمدرسة الابتدائية. وركزت الباحثة على الإلمام بالمفرادات وتحصيل التلاميذ في اللغة العربية من مهارات القراءة.

٢) دراسة غندوك نونج وولان

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية بطاقة القصة في تعليم مهارة القراءة، ويُستخدم فيها المدخل الكمي والطريقة التجريبية. وأشارت النتيجة إلى أن استخدام البطاقة في تعليم مهارة القراءة مؤثرة جدا، ويظهر ذلك من اختبار "ت" المحصول : ٥،٩٧٢ وهو أكبر من نتيجة التقدير المعنوي ٢،٣٩= ١ % ٢٩٣٩ و ١،٦٨ = ٥ %).

اتفقت الباحثة مع الدراسة السابقة في مهاراة القراءة التي تم بحثها خلال إجراء العمليات التعليمية لدى تلاميذ الفصل الثامن بالمدرسة المتوسطة واستخدام الطريقة التجريبية في دراستهما. واختلفت عنها في وسيلة استخدمتاها في البحث وهي البطاقة وكتاب "تمييز".

٣) دراسة أمير الاسلامية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تعليم مهارة القراءة بالمدرسة المتوسطة الحكومية سيرانج باستخدام المدخل الكمي والطريقة التجريبية. وأظهرت النتيجة أن إستراتيجية التعلم التعاوني مؤثرة على تعليم مهارة القراءة بالنطر إلى النتيجة المحصولة بين الفصل المجرب و الفصل الضابط.

اتفقت الباحثة مع الدراسة السابقة في مهاراة القراءة التي تم بحثها خلال إجراء العمليات التعليمية في المدرسة المتوسطة واستخدام الطريقة التجريبية في دراستهما. واختلفت عنها في أسلوب تدريسي استخدمتاها في البحث وهو التعلم التعاوني وتطبيق كتاب "تمييز" في تعليم القراءة.

٨. تنظيم البحث

من أجل الوصول إلى كتابة أفضل، فقامت الباحثة بتنظيمها بشكل جيد ولئلا تخرج مباحث الدراسة عن خطوط محددة المكونة من خمسة أبواب تالية:

الباب الأول : خلفيت البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، وحدود البحث، ومصطلحات البحث، والدراسات السابقة، وتنظيم البحث.

الباب الثانى : الإطار النظرى يتضمن على مفهوم التطبيق، وكتاب "تمييز"، والإلمام بالمفردات، ومفهوم التحصيل، ومفهوم مهارات القراءة.

الباب الثالث : منهجية البحث تحتوي على مدخل البحث و طريقته، ومتغيرات البحث، ومجتمع البحث وعينته، ومصادر البيانات، وأدوات البحث وأساليب جمع البيانات وتحليلها.

الباب الرابع : وصف بيانات البحث وتحليلها، ولمحة عن ميدان البحث، وتطبيق كتاب "تمييز" في تعليم مهارة القراءة، ومميزات كتاب "تمييز" في تعليم مهارة القراءة.

الباب الخامس : الخاتمة تشتمل على الاستنتاجات، والمقترحات، والتوصيات.